

المجلس الخامس من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا احد مجالس كتاب الايمان من صحيح مسلم عليه رحمة الله. ولا زلنا في حديث جبريل عليه السلام - [00:00:00](#) وقرأنا مقدمة هذا الحديث والذي فيه فوفق لنا عبدالله بن عمر خارجا من المسجد. فاكتنسته انا وصاحبي فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة. يقرأون القرآن - [00:00:30](#) قرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانه هم يزعمون الا قدر وان الامر انوف. فقال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم - [00:01:10](#) والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. انتهى حديثنا الى هذا الجزء ثم وقال عبدالله رضي الله تعالى عنه حدثني ابي عمر. ابن الخطاب - [00:01:40](#) رضي الله تعالى عنه حدثني ابي عمر بذل من ابي ولذلك كان عمر مرفوعا. وابن الخطاب ايضا كذلك. حدثني ابي عمر ابن الخطاب ورواية الابناء عن الاباء فيها طرافة عند دراسة الاسد - [00:02:20](#) رواية الابناء عن الاباء فيها طرافة. اعظم هذه طرافة هي السلوان والسعادة التي تغمر نفس الابناء عند الرواية وربما هي السعادة نفسها عندما يروي الابناء عن الاباء عند سعادة متبادلة. وعبدالله ابن عمر - [00:02:50](#) رضي الله تعالى عنه احاط ببعض الاخبار التي لم يحض بها ابوه هذا دليل على ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه كان مجتهدا في طلب العلم لم يقف عند الطلب عند ابيه. يعني لم يقف في حد الطلب عند ابيه. بل كان - [00:03:30](#) مجتهدا. والدليل على ذلك ان رواية قتال الناس رواه عمر رضي الله تعالى عنه ورواها عبدالله بن عمر. رواية عبدالله بن عمر كانت اتم من رواية ابيه رواية عبدالله بن عمر اتم من رواية ابيه. فحصل له علم لم يحصله ابوه - [00:04:00](#) امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم. الحديث هذه الرواية من؟ عمر. رواية عبدالله ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى - [00:04:30](#) اه قولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويطيعوا الصلاة ويؤتوا الزكاة. هذه الرواية لم يعرفها يا عمر ولو عرفها عمر ما احتج بهذا الخبر على ابي بكر في قتال مانع الزكاة - [00:04:50](#) والمقصود ايها الاحباب ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه كان ولدا صالحا. كان كان مجتهدا في طلب العلم كان احد العبادلة من الصحابة الذين شهر عنهم هم رواية الحديث. عبدالله بن عمر وعبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه. والثالث - [00:05:10](#) عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. ثم يأتي بعد ذلك في المنزلة على قلة عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عن الجميع. فقال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات - [00:05:40](#) اليوم اذ طلع علينا رجل. الضمير هنا منسوب الى الجماعة. وهذا دليل على ان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا كانوا يحبون مجالسة النبي عليه الصلاة والسلام فقل ان تجده بمفرده. بل ان الصحابة كانوا لا - [00:06:10](#) تصورون تفرد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما فلت من بين الصحابة والحديث في صحيح

مسلم وافتقده الصحابة تحرى في البحث عنه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. وهو حديث الحائط وسيأتي ان شاء الله. فمعنى ذلك -

[00:06:40](#)

ان الصحابة كانوا يصحبون النبي عليه الصلاة والسلام في حله وترحاله في مقامه وسفره في جميع احواله اذ طلع علينا رجل بينما نحن عند نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك سمي الصحابة بالصحابة. لصحة - [00:07:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. واذ الظرفية الزمنية وفيها معنى الفجأة. وفيها معنى الفجأة. يعني فيه في وقت ما من الاوقات وفجأة طلع علينا رجل. غير معروف. ثم من اوصافه شديد بياض الثياب. شديد بياض الثياب. ش - [00:07:40](#)

تديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ثم قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. ما شاء الله على لا اقول لغويات هذه الجمل وانما - [00:08:20](#)

ادب هذه الجمل حتى جلس الى حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله شديد بياض الثياب فيه اشارة الى ان طلبة العلم عندما يتلقون العلم مما يلبسون افضل ما عندهم. وافضل ما عند المسلمين من الثياب. واحب ما عند المسلم - [00:08:50](#)

مين من الثياب الثوب الابيض. هذا كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يلبس وكان يأمر به لا سيما عند الموت. وكفنا فيه موتاكم. وهذا استحباب في لبس البياض ليس استحبابا وجوبيا ولكنه استحباب ترغيبى - [00:09:20](#)

والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الثوب المعلم. الثوب المعلم وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه ثوب احمر. قيل احمر اي لم يكن بالاحمر الخالص لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك. ثم قول - [00:09:50](#)

شديد سواد الشعر. فيه اشارة الى ان طلب العلم يكون في الشباب وما دونه فاذا ما طلع المشيب وغزى شعر المرء فان التعلم وان كان متصورا لكن يكون اشق. فالعلم مشقة. العلم مشقة - [00:10:20](#)

لا سيما في الازمان الماضية. في الازمان الماضية العلم يحتاج الى ترحال وتنقل ويحتاج الى قيد وكتابة. ويحتاج الى مذاكرة وبحث. ويحتاج الى حفظ واستظهار طار كل هذه الامور الان صارت موجودة ببساطة. ممكن تطلع الكمبيوتر بتاعك - [00:10:50](#)

اه المحمول تتصفى عليه كل شيء عليه البخاري ومسلم وكل الكتب والشملة والحاوية المحيط كل شيء تجده تحت ايدك. ما عليك الا ان انت تحرك الصفحات او تكتب الكلمة التي تريدها. كل البيانات موجودة - [00:11:20](#)

اصبح العلم الان ليس محفوظا في الصدور بقدر ما هو موجود على המחامل وليس معنى ذلك ان يحقر الناس طلب العلم لكي يحفظ في صدور فان هذا هو الاصل. فان المرء لا يكون عالما الا اذا حفظ هذا العلم في الصدور - [00:11:40](#)

قال ربنا عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. فلا بد لطالب العلم ان يكون له محفوظ قوي من الكتاب والسنة. لابد لطالب العلم ان يكون له محفوظ قوي من الكتاب والسنة. ثم يجمع بعد ذلك بعض الاقوال - [00:12:10](#)

ثابتة والمأثورة عن الصحابة والتابعين والائمة. ثم تكون عنده منهجية لمعرفة كيفية فتح الكتاب والنظر في المسائل وتحرير الابحاث. هذه مسائل لابد لطالب العلم حتى ولو كان يحمل عشر محاميل وعشر لبايد. لابد له من هذه الاشياء - [00:12:40](#)

لابد لكن طالب علم لا يحفظ شيئا لا يستظهر شيئا ليست عنده اي بضاعة وكل شيء فيها الى المحمول او الكمبيوتر او ما الى ذلك لا لابد ان يكون له علم محفوظ في الصدر - [00:13:10](#)

هنا اشكالية عجيبة اشكالية ان هذا الرجل الذي يغشى مجلس العلم ويجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ونص الخبر حتى جلس الى وجلس الى بخلاف جلس مع هذه المسألة تناولتها قبل ذلك في عدة مرات. جلس الى لا تكون الا في حالة - [00:13:30](#)

انتهاء التلميذ الى استاذة او الصغير الى من هو اكبر منه. او المفضل اذا الفاضل لا تقول جلس معه وانما تقول جلس اليه. جلس اليه. تقول لا تقل جلست مع - [00:14:00](#)

فلان تقول جلست الى فلان. اذا كنت جلست مجلس المستفيد من المفيد. والتلميذ من الاستاذ والصغير من الكبير وهذا الادب يمكن ان يعبر عنه باداة بسيطة لا يلقي لها بالا وهي اداة - [00:14:20](#)

ماذا؟ اداة الى اداة التي فيها معنى الانتهاء. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأمل نظافة الشعر وتأمل نظافة الثوب

وتأمل الاستجمام الاستجمام يعني ايه؟ التهيؤ النفسي والجسدي لحضور مجلس العلم. هذه كلها اشياء - [00:14:40](#)

يعني ينبغي ان يحرص عليها طلبة العلم ان تكون وجوههم نضرة وان تكون شعورهم مرجلة وان يمسوا شيئا من الطيب. وان تكون ثيابهم طيبة. ولا بأس اذا اتوا من مكان بعيد ان يأخذوا - [00:15:10](#)

ذو حظا من الراحة ليستجموا ثم يأتوا بعد ذلك مجلس العلم. ثم قال عمر رضي الله تعالى عنه حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. هذا دلالة على شدة القرب - [00:15:30](#)

استمعناه نحت الركبة فوق الركبة. حاشا. وانما دلالة على ماذا؟ على شدة القرب. على فحدة القرب لانه تلميذ سيسأله بصوت خفيض متعلم سيسأل العالم بصوت خفيض فيقترب منه ليكون الصوت اخفض. ليكون الصوت اخفض - [00:16:00](#)

يا حبذا لو ان طلبة العلم تدربوا على خفض الصوت. في امور حياتهم كلها يا حبذا لو انهم تدربوا على خفض الصوت لا سيما في مجالس العلم وفي مجتمعاتهم فلا ضوضاء ولا جلبة ولا صخب. وانما هو الصوت الخفيض. فاسند - [00:16:30](#)

ركبتيه الى ركبتيه. يبقى اول ما انتهى الى النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة اسنده. اقترب من النبي صلى وسلم. والفاء دلالة على ماذا؟ على السرعة في الفعل. ووضع كفيه على فخذه - [00:17:00](#)

اي وضع جبريل كفيه على فخذه هو ليس على فخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلام على الادب الجليل انظر الى صورة هذا الطالب المؤدب سورة هذا الطالب المؤدب في ظاهره وباطنه. عندما ينتهي الى استاذته يتكلم - [00:17:20](#)

بصوت خفيض ويقترب اكثر واكثر. ثم يجلس شبيها بجلسة التشهد ثم يضع يديه على فخذه. طيب ثم قال يا محمد قال يا محمد لم يكن من هدي الصحابة مناداة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:50](#)

طب اسمع بل ان الله تبارك وتعالى نهى عن ذلك. قال ربنا عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما ينفعش. انت تقول يا محمد ولكن قل يا نبي الله - [00:18:20](#)

يا رسول الله لا تجعل دعاء رسول الله كدعاء بعضكم بعضا. اذا هذا الرجل كل له خصوصية. ولكنه ليس من بيننا امر عجيب. لقد اتى من سفر ومع ذلك فان شعره ليس بالرت. وثوبه ليس كذلك - [00:18:40](#)

ثوب غيري المهندم وشكله ليس ذلك الرجل الذي اتى من سفر بعيد. كانه من اهل المدينة لكن لا يعرف منا احد. ثم يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة يا محمد يا له من - [00:19:10](#)

رجل ولكن لعل الاسئلة الكبيرة وهي اعظم اسئلة في تاريخ الاسلام هي اسئلة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم. اعظم اسئلة في تاريخ الاسلام. لان الذي سأله هو جبريل والذي اجاب عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم. فلن تجد لها نظيرا ولن يكون لها مثيل - [00:19:30](#)

قال يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الاسلام. هذا الحديث يعني فيه الاصول التي اشتمل عليها الدين وكله في ظاهره وباطنه. في شرائعه وعقائده. في سلوكياته وافهامه - [00:20:00](#)

واخلاقه. هذا الحديث هو عصب الاسلام. هذا الحديث هو عصب الاسلام. اما الاحاديث التي قال عنها بعض الائمة مزار الاسلام عليها كحديث النية والحلال بين والحرام بين. ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فالمقصود بذلك الشريعة. الشريعة - [00:20:30](#)

اي الامور المتعلقة بالعمليات والعبادات. اما الاسلام النظام الشامل الكامل فان اصوله موجودة في هذا الحديث. ولنا ان نعلم ان هذا الحديث ايضا اشتمل على معاني الاحاديث المومى اليها الان. الاحاديث التي تكلمت عنها الان اللي اهل العلم قالوا ان - [00:21:00](#)

مداروها على حديث النية او ثلاثة احاديث او اربعة على حسب ما قالوا معاني هذه الاحاديث موجودة ايضا فيه حديث جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله - [00:21:30](#)

صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصلي - [00:21:50](#)

الاسلام في اللغة بمعنى الاستسلام. قال الله ومن يسلم وجهه لله فالاسلام هو الاستسلام. ونبي الله ابراهيم هو الذي سمانا بالمسلمين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها - [00:22:20](#)

ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون وامر ربنا عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة ابراهيم. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. فقال ربنا لنبيه محمد - [00:22:50](#)

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين والاسلام في دين الله عز وجل ما فسرته النبي عليه الصلاة والسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وان تؤتي الزكاة - [00:23:20](#)

ان تصوم رمضان وان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قوله وتصوم رمضان هنا على حث مضاف والتقدير وان تصوم شهر رمضان وان تصوم شهر رمضان. وقوله وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دلالة على ان الحج - [00:23:50](#)

على الاستطاعة. فمن استطاع الحج فعليه ان يحج. ومن لم يستطع فلا حج عليه الى ان يستطيع. قوله وتؤتي الزكاة ايتاء الزكاة. ايتاؤها على الوجه المعروف من حيث الاموال المنطوقة والصامته. ومن حيث - [00:24:20](#)

مرور الزمن الذي حده الشرع ووجود الانصبه التي جعلها الشرع. وايقاف الصلاة اي الاتيان بها على الوجه المرضي عنه شرعا في الاوقات المعلومة السائل هنا بعد ان سمع الاجابة يقول النبي عليه الصلاة والسلام صدقت - [00:24:50](#)

ما معنى هذه الكلمة؟ انه يعرف الاجابة. يعرف الاجابة. لانه لو كان جاهلا ما قال له صدقت. يسمع الاجابة ويسكت. ولكن يسمع الاجابة ويقول صدقت الله! طب هل من ادب الطالب الذي يجلس بهذه الصورة من الادب؟ ويأتي على هذه الهيئة من الوقت - [00:25:20](#)

قال ويسأل بهذا الصوت الخفيض بعد ان يسمع الاجابة. يقول صدقت. ولهذا كان تعجب الصحابة من عدة جهات عندما يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فيجيب ثم يقول له السائل صدقت. ولهذا قال عمر فعبجنا له يسأله ويصدق. يسأل - [00:25:50](#)

ويصدق. ان يسأل جبريل النبي ويصدق جبريل النبي قال فاخبرني عن الايمان. اخبرني عن الايمان. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الاخر اخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. ما شاء الله. هنا - [00:26:20](#)

فائدة انه سأل عن الاسلام ثم سأل عنه الايمان. فهذا دليل على ان اسلام ليس هو الايمان. ولكن الاسلام لما ظهر والايمان لما بطن وهذان اللفظان الاسلام والايمان كما يقول اهل العلم اذا اجتمع - [00:27:00](#)

واذا افترقا اجتماعا. ما معنى ذلك؟ اذا اتى الاسلام فقط لفظ الاسلام فقط دل الاسلام على ما ظهر وعلى ما بطن. يبقى دل الاسلام على ما ظهر وعلى ما بطن ان يندرج الايمان تحت الاسلام. ومن يسلم وجهه لله. اللفظ هنا للاسلام - [00:27:30](#)

ليس كذلك؟ فالاسلام هنا يندرج تحته ايضا ماذا؟ الايمان. ان الدين عند الله الاسلام فالاسلام هنا اتى في لفظ او في سياق غير مقرون بلفظ الايمان. فاندرج معنى الايمان الان تحت معنى الاسلام. والايمان اذا اتى منفردا اندرج تحته ايضا الاسلام - [00:28:00](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فدل ذلك على ان هذا الخطاب للمؤمنين وايضا لمن؟ للمسلمين. اما اذا اتيا في سياق واحد فان الاسلام لما ظهر والايمان لما بطن. كقول الله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين - [00:28:30](#)

من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. اخرجن من كان فيها من المؤمنين اللي هو لوط وبنو لوط. ثم هذا البيت الذي كان فيه لوط وبنات لوط وزوجة لوط - [00:29:00](#)

كان بيتي ماذا؟ بيت اسلام. فالاسلام لما ظهر والايمان لما بطن. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان فيه قلوبكم. فالاسلام لما ظهر والايمان لما بطن - [00:29:20](#)

فسأله عن الايمان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله اما ملائكته ان تؤمن بالله الايمان بالله يشمل على معرفة الله عز وجل وتوحيد الله عز وجل وطاعة الله عز وجل ومحبة الله عز وجل. هذا - [00:29:40](#)

وكله داخل في جملة الايمان. فدل ذلك على ان الايمان اوسع من التوحيد. يعني التوحيد من جملة الايمان التوحيد من جملة الايمان. وملائكته هناك ملائكة هذا ايمان مجمل ان تؤمن بالملائكة ايمانا مجملا. انها مخلوقات من - [00:30:10](#)

نور تعبد الله عز وجل وتطيعه ولا تخالف امره. لهم وظائف وهم درجات ورتب. يبقى دائما مجمل. امام مفصل فيه هناك جبريل وهناك

ميكائيل وهناك اسرافيل. وهناك عزرائيل صحيح؟ لآ. كلمة عزرائيل - 00:30:40

لا وجود لها. لا وجود لها وانما الائم الصحيح هو ملك الموت. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ولا يصح الخبر بان ملك الموت اسمه عزرائيل اما الذين يكتبون روايات باسم عزرائيل وقصص عزرائيل وحكايات هؤلاء ينادون على انفسهم - 00:31:10 انفسهم بالجهالة. نسأل الله تعالى العافية. وهناك ملك موكل بالقطر وملك اكل بالجمال وهناك ملائكة موكل بها الجنة. واخرون يؤكل بهم النار وهناك ملائكة لحمل العرش. وهناك ملائكة حفظة. هناك انواع كثيرة - 00:31:40

للملائكة. فالايامن بالملائكة منه المجل ومنه المفصل. ونحن نؤمن بالملائكة جميعا ونحب الملائكة جميعا لانها مخلوقات طيبة لله. والاصل ان المؤمن يحب المطيع لله. فاذا كانت الملائكة لا تعصى الله تعالى ابدآ. فلماذا لا نحبها؟ وهم عباد - 00:32:10 مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. سبحان الله فهذا هو الايمان بالملائكة. الايمان بالملائكة يعني يورث آآ يعني الثبات في القلب لان من جملة اعمال الملائكة تثبيت المؤمنين. ومن جملة اعمال الملائكة نصره المؤمنين. اذ يوحى - 00:32:40 ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهم الجند الذين يأترون بامر الله عز وجل. فارسلنا عليهم ريحا وجنودا تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. هاكم هم ملائكة الله عز وجل - 00:33:10 وطبعا لو اننا حققنا عبادة الله عز وجل والايمان بالله على الوجه المرضي عنه على الهيئة الحسنة التي نكون بها عباد مكرميين لله عز وجل. لو ان الله تعالى ارسل ملكا واحدا - 00:33:40

قلب موازين القوى العالمية. ايه البوارج وايه الاساطير وايه حملات الطائرات دي؟ ولا اي شيء اعصرت اسناني هذا الاعصار دمر القواعد الامريكية في مشرق المحيط الهندي دمرها جميعا. حتى ان الخوز والبيادات للجنود الامريكان كانوا يجدونها هناك في جزيرة مدغشقر - 00:34:00

في جنوب شرق افريقيا. سبحان الله! هذا امر الله عز وجل. ودي شوية امواج. فما بالك لو ان الله تعالى ارسل ملكا الى هذه الجحافل لقضى عليها في غمضة عين. ولهذا عندما ننظر الى قوة هذه - 00:34:30 الملائكة قوة مهولة. ان جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما امره ربنا سبحانه ان يحطم مدن سدوم. سبع مدن. المدينة ديت ما شاء الله مدن عامرة. حضارات كبيرة زراعة وصناعة وتجارة واموال وجيوش و بشر وحيوانات حضارات سبع مدن سبع - 00:34:50

اعمود عامرة رفعها جبرائيل على طرف جناح واحد. كما صح بذلك الخبر. حتى سمع بهم اهل اهل السماء الدنيا. اهل السماء الدنيا سمعوا نباح الكلاب والصياح الديكة. ثم خسف بهم الى الارض - 00:35:20 سبحان الملك! ففوة جبارة. فاذا ما حققت عبوديتك لله كنت من جند الله وكنت عبدا لله حماك الله ونصرك الله. حماك الله ونصرك الله. فنحن يا احباب لا يستطيع احد ان يغالبنا. لان الله تعالى معنا اذا حققنا الايمان به. لكن اذا - 00:35:40 تخلفنا عن ركب المؤمنين وابينا الا ان نحط رحالنا حتى لا نسير في طريقهم فان الدائرة لن تكون لنا بل ستكون علينا حتما. نسأل الله تعالى العافية. يبقى ان تؤمن بالله - 00:36:10

وملائكته وملائكته. وكتبه وكتبه الكتب التي انزلها ربنا عز وجل التي عرفناها والتي لم نعرفها وافضل هذه الكتب القرآن الكريم. الذي جعله ربنا عز وجل مهيمنا على ما قبله من الصحف وناسخا لما بين يديه من الكتب فلا شريعة تضاهي شريعة النبي - 00:36:30 محمد ولا كتاب يشابهه ويسامي هذا الكتاب المبارك الذي هو كلام الله عز وجل حقيقة وان تؤمن برسول الله ايمانا مجملًا ومفصلا. فهناك رسل نعرفهم ونعرف اسماءهم ونعرف شيئا من اخبارهم. قصها علينا ربنا. واخبرنا - 00:37:10 بها نبي ربنا. وهناك رسل لا نعرف عنهم شيئا. وهناك رسل نعرف اسماءهم فقط. فنحن نؤمن بالرسول ايمانا مجملًا ومفصلا. نحبهم ونترضى عليهم ونصلي عليهم ولا نكفر باحد منهم. فمن كفر برسول فقد كفر بجميع الرسل - 00:37:40

كذب قوم نوح المرسلين. الذي ارسل اليهم هو من؟ ونوح. ومع ذلك اخبرنا ربنا ان فهم كذبوا بجميع المرسلين. ولذلك الذين يقولون نحن نؤمن بالانبياء ولكن لا اؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء كافرون. وكذلك الايمان بالانبياء. يكون - 00:38:10

وعلى الوجه الصحيح. فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اوتي هذا الكتاب الذي لا يغسل بماء السماء. الذي لو اجتمعت الانس والجن ان يأتوا بمثله او بعشر صور مثله ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وكان الرسول يرسل الى - [00:38:40](#) قومه خاصة وارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى الناس عامة. ولهذا لو ان رجلا قال باننا نؤمن بان محمدا رسول. ولكنه رسول الى العرب فقط. والعرب عندهم الجزيرة عرب الجزيرة التي تحد ما بين البحرين ثم من الشمال - [00:39:10](#) الصحراء ثم من اسفل البحر فهذه المنطقة سميت بجزيرة العرب من باب المجاز والا فان الميات يحيطها من ثلاثة جوانب فقط. من المشرق والجنوب والمغرب. اما الشمال فلا فالرسول الى هؤلاء القوم فقط خطأ. كان النبي يرسل الى قومه - [00:39:40](#) خاصة وبعثت الى الناس كافة. قل يا ايها الناس انما انا رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا ويحيي ويميت. فالرسول هو رسول الى البشرية - [00:40:10](#)

كلها الى الناس كافة الى الناس كافة. ثم ان تؤمن بالقدر ان تؤمن باليوم الآخر. اليوم الاخر يا اخواني يبدأ بلحظة الموت. نسأل الله تعالى الثبات عندها وحسن الخاتمة. قولوا امين. امين. فاليوم الاخر يبدأ بلحظة الموت - [00:40:30](#)

عندما تعين الموت وترى مقعدك من الجنة او النار. وذلك عند الغرغرة عندما تعين هذه اللحظة فلا محيص ولا رجوع مرة ثانية الى دار التكليف خلاص. فانك كنت في سعة من امرك قبل الغرغرة. فاذا ما وقعت الغرغرة - [00:41:00](#)

وانتهت الروح الى الحلقوم ونظرت بنظرك الحديد فنظرت مقعدك في الجنة او النار لا رجوع ثانية الى دار التكليف. نسأل الله تعالى حسن الختام بعفوه وجوده كرمه. اللهم امين. ثم القبر اما روضة من رياض الجنة. واما حفرة - [00:41:30](#)

من حفر النيران وعملك اما ان يكون انيسا لك. واما ان يكون وبالا عليك نسأل الله تعالى العافية وتمكث في هذا القبر منعما او شقيا معذبا الى ما شاء الله - [00:42:00](#)

من الاعمال المديدة والازمان المتطاولة حتى يكون النفخ. في الصور وتخرج كما يخرج الناس من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون. ثم يخرج الناس من قبورهم فهم لتبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. وعندئذ - [00:42:20](#)

يجتمع الناس في عرصات يوم القيامة. تحوطهم الملائكة وينزل ربنا عز وجل ليفصل بين الناس ويحاسب الخلائق على اعمالها واقوالها. فهناك الحساب وهناك الميزان وتقترب الشمس من الرؤوس حتى يتمنى الناس ان ينصرفوا من هذا الموقف - [00:42:50](#)

فلو الى النار فلا يسعد في هذا الموقف الا من وفقه الله. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الحديث المعلوم المحفوظ. وهذا اليوم الذي يعطش الناس فيه - [00:43:20](#)

كعطشا عظيما وعندئذ يكون حوض النبي صلى الله عليه وسلم. فمن كان محبا للرسول في الحياة الدنيا متبعاً لسنته واهبا نفسه لنصرة دين الرسول كان حقيقا ان يسقيه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحوض الذي انيته كالكوكب تألأوا وعددا - [00:43:40](#)

هو كثرة هذا الحوض ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن. سبحان الله! يصل ربنا عز وجل ربنا تبارك وتعالى الناس واعمالهم. ولا يضل ربي ولا ينسى ربي ولا يظلم ربي. ثم بعد ذلك ينصرف الناس لعبور الصراط - [00:44:10](#)

فهناك المنتكس وهناك المار والمر على درجات واحوال ثم ينتهي الناس الى او الى النار فمن دخل الجنة فكان هو السعيد. ومن دخل النار فكان ذلك شقيا واهل الشقاوة على درجات. هناك من يغمطون في النار على حسب اعمالهم - [00:44:40](#)

فهناك من يغط فيها غطى. وهناك من يكون في النار الى اخمص قدميه. كابي طالب وهناك من يكون في النار ثم يخرج منها بالشفاعة. وهؤلاء هم الجهنميون ثم ينتهي الامر الى خلود في الجنة وخلود في النار. ويؤتى بالموت في - [00:45:10](#)

كبش املح اقرن فيرفع بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة اتعرفون ما هذا فيقولون انه الموت. ثم يقال يا اهل النار اتعرفون ما هذا؟ فيقولون انه الموت فيذبح بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت. ويا اهل النار - [00:45:40](#)

خلود بلا موت. ما شاء الله. اذا تكلمنا عن الجنان وما فيها وما اعداها الله تعالى المحسنين العاملين في الدنيا الذين عمروا دنياهم لاخرهم وجعلوا دنياهم معبرا الى اخرهم فحدث ولا حرج. حدث بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:46:10](#)

حدث بالجمال والجلال وحدث بالسلطان والملك العريض. واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. حدث عما اعد الله تعالى لهم من

الانهار والحدائق والمجالس والقصور والدرجات والمآكل والمشارب والمناكح. هذا كله - 00:46:40

جزاء وفاقا منحة من الكريم وفضلا من الرحيم وبركة من الودود. فاذا فالتفت الى اهل النار وما هم عليه من الكرب الشديد والصياح والعويل والعذاب. الذي لا يطاق والسلاسل والقيود والحميم والسعير والجهنم واللظا اذا نظرت الى ذلك سألت ربك - 00:47:10

تعالى العافية. نسأل الله تعالى العافية. فانت تؤمن بهذا كله لمثل هذا فليعمل لمثل هذا ايها الاحباب فليعمل العاملون. كما تؤمن بالقدر بخيره وشره. بالقدر خيره وشره. نقف عند هذه الجملة لان الكلام يكون فيها - 00:47:40

فمتسعا ونسأل الله تعالى ان يعاملنا بعفوه وجوده وكرمه ورأفته ورحمته واحسانه فانه هو اهل لكل ذلك الا يعاملنا سبحانه وتعالى بذنوبنا وتقصيرنا وفداحة شنيعة افعالنا فانه سبحانه وتعالى بر كريم - 00:48:10